

## السرائر

[ 9 ] ويكره قتل من يجب قتله صبـرا ، وإنما يقتل على غير ذلك الوجه ، ومعنى صبـرا (1) حبسا للقتل. ولا يجوز أن يفر واحد من واحد ، ولا اثنين ، فإن فر منهما ، كان مأثوما ، ومن فر من أكثر من اثنين ، لم يكن به بأس. باب قسمة الفئ وأحكام الأسارى قد ذكرنا في كتاب الزكاة كيفية قسمة الفئ ، غير أنا نذكرها هنا ما يليق بهذا المكان. كل ما غنمه المسلمون من المشركين ، ينبغي للإمام أن يخرج منه الخمس ، فيصرفه في أهله ومستحقه ، حسب ما بيناه في كتاب الزكاة ، بعد اصطفاء ما يصطفيه ، والباقي على ضربين ، ضرب منه للمقاتلة خاصة ، دون غيرهم من المسلمين ، وضرب هو عام لجميع المسلمين ، مقاتليهم وغير مقاتليهم فالذي هو لجميع المسلمين ، فكل ما عدا (2) ما حواه العسكر ، من الأرضين ، والعقارات ، وغير ذلك ، فإنه بأجمعه فئ للمسلمين ، من غاب منهم ، ومن حضر على السواء ، وما حواه العسكر يقسم بين المقاتلة خاصة ، ولا يشركهم فيه غيرهم. فإن قاتلوا وغنموا ، فلحقهم قوم آخرون ، لمعونتهم ، أو مدد لهم (3) ، كان لهم من القسمة ، مثل ما لهم ، يشاركونهم ، هذا إذا لحقوا بهم قبل قسمة الغنيمة ، فأما إذا لحقوا بعد القسمة ، فلا نصيب لهم معهم ، وكذلك إذا نفذ أمير الجيش سرية إلى جهة ، فغنموا ، شاركهم الجيش ، لأنه مدد لهم ، وهم من جملته. وينبغي للإمام أن يسوي بين المسلمين في القسمة ، لا يفضل أحدا منهم

---

(1) ج: ويعنى بقولهم صبـرا. (2) ج: المسلمين ، كل ما عدا. (3) ل: آخرون ومددهم.

---